ترجمة دلالات الأفعال الزمنية في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية:
دراسة تحليلية في كتاب تفسير "ڤيمڤينن الرحمن"

Ahmad Zaki Amiruddin
Universiti Malaysia Kelantan (UMK), Kampus Jeli, Kelantan.
ahmadzaki@umk.edu.my

INTERNATIONAL COLLOQUIUM ON LANGUAGE TEACHING (ICOLT 2012)

الملخص

قام العلماء المتأهلون بلغات بترجمة القرآن الكريم الذي يعد أهم مصدر للشريعة الإسلامية لتحقيق انتشار الدعوة في بلاد متنوعة الشعوب ومختلفة الألسنة، وهكذا ما حدث في ماليزيا. وعلى الرغم أن القرآن مترجم بلغات أجنبية شتى، فإنه محال أن يسبق لغته الأصلية العربية، مع امتلاكها لثروات لغوية كثيرة بمعانيها العديدة، وبلاغتها العالية. وبذلك، أصبح القرآن معجزا بهذه اللغة الفصيحة. وانطلاقا من ذلك، تجلت هذه الدراسة الهادفة إلى تقويم ترجمة دلالات الأفعال الزمنية في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية بالتركيز على تحليل كتاب تفسير "ڤمڤينن الرحمن". ومن خلال هذه الدراسة، وضّح الباحث أولا باختصار نظريات دلالات الأفعال الموجودة في قواعد اللغة العربية، ويكون التركيز على الزمن الماضي، والحاضر، والمستقبل فقط مع بيان الكلمات الملايوية المناسبة لترجمتها. ثم، أتى الباحث ببضع الآيات التي فيها دلالات الأفعال الزمنية؛ مثل الماضي، والحاضر، والمستقبل مع ترجمتها الملايوية المنقولة من كتاب تفسير "ڤمڤينن الرحمن" نموذجا، فأشار إلى ما رآه خاطئا في الترجمة مع تصحيحها باقتراح ترجمة أخرى. وسلك الباحث طريقا منتظما لهذه الدراسة، باتباع المنهج الوصفي التحليلي. وقد استخلص الباحث في النهاية أن ترجمة دلالات الفعل الزمنية في تفسير "ڤمڤينن الرحمن" لم تستقم بحقه، فالمترجم أحيانا كان يهتم بالدلالات، وأحيانا كان يهملها، ويؤدي هذا إلى الصعوبة على القراء غير الفاهمين للغة العربية لإدراك التصور الصحيح لمضمون الآيات القرآنية بأكملها. ومن ذلك أيضا، جاء الباحث باقتراح أن يعاد النظر في تفسير "ڤمڤينن الرحمن" مع بعض تعديلات وتنقيحات للترجمة، ويطبع طبعة متجددة حتى يكون الجهد الكبير لمؤلفه مستمرا مرتقيا.

المقدمة

لقد أنزل الله القرآن الكريم إلى النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي على قوم عربي، ومن حولهم في العالم كله، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لاَ رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (الشورى:٧). فانتشر الإسلام في كل أنحاء العالم منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم استمر من قرن بعد قرن حتى يومنا هذا. ومن أجل تحقيق ترويج الدعوة الإسلامية عالميا، أدار العلماء المختلف البلاد أكبر الدور وبذلوا كل الجهد في دراستهم، وأسهموا إسهاما كثيرا خاصة في نقل ما يتعلق بالعلوم الإسلامية من المصادر التراثية باللغة العربية أصلا إلى لغات يفهمها شعوب بلادهم. ومما يعد أعظم إسهاما منهم هو ترجمة القرآن الكريم إلى عدة لغات عالمية.

ولا تخرج ماليزيا من هذا الحظ العظيم، فظهرت في ماليزيا ترجمة قيمة للقرآن الكريم، ولا يزال استخدامها مشهورا في التعاليم الدينية في مساجد، ومجالس العلم، ألا وهي كتاب تفسير "ڤيمڤينن الرحمن". تمت كتابته بيد الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بسميح الذي واصل عمل الفاضل الأستاذ فيصل بن الحاج عثمان. وهذا كما كلفه رئيس الوزراء السابق تنكو عبد الرحمن ڤترا الحاج عام ١٩٦٣م (١٣٨٨هـ) بالخط الملايوي التقليدي (أي؛ الخط الملايوي "جاوي" بالحروف العربية)، وهو طبع في عشرة أجزاء. ثم طبع طبعتين متتاليتين في عام ١٩٧٠م (الطبعة الثانية) و١٩٧٢م (الطبعة الثالثة). وبعد ذلك، استمر جهد الشيخ عبد الله في إعادة كتابة هذا التفسير بالخط الملايوي الحديث (أي؛ الخط الملايوي بالحروف اللاتينية) مع مساعدة صاحب الفضيلة، داتوء الحاج محمد نور بن الحاج إبراهيم (كان مفتي ولاية كلنتان)، وصاحب السماحة، داتوء الشيخ عبد المحسن بن الحاج صالح (كان مفتي ولاية كوالا لمبور)، والفاضل الأستاذ حسن دين الحافظ (كان نائب إمام المسجد الوطني). فطبع طبعة متجددة في عام ١٩٨٠م، وهذه تعتبر الطبعة الأولى بالخط الملايوي اللاتيني (عبد الله بسميح: ٢٠٠١م).

وأما بالنسبة إلى منهج تأليف هذا التفسير المترجم فإن الشيخ عبد الله راجع الكتب الكبيرة العربية المتعلقة بمجال التفسير، مثل؛ تفسير ابن كثير، وجامع البيان للطبري، وتفسير روح المعاني للألوسي، تفسير

الجلالين، تفسير المنار لمحمد عبده ورشيد الرضا، وأنوار التنزيل للبيضاوي، وتفسير المغاري، وتفسير القرآن الكريم لمحمود سلطوط، وتفسير الجواهر للطنطاوي، والتفسير في ظلال القرآن لسيد قطب، وتفسير غريب القرآن لابن قطيبة، وكتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ومحاسن التأويل للقاسمي، وحواشي الشيخ زادة والشيخ الخفاجي والشيخ الكازروني والشيخ العجيلي والشيخ الساوي، وكتب التفسير المترجمة باللغة الإندونيسية. وكذلك استعان المؤلف بمصادر التراث الأخرى، مثل كتب الأحاديث؛ فتح الباري (شرح صحيح البخاري) لابن حجر العسقلاني، وشرح النووي لصحيح مسلم، والجامع الصغير للسيوطي، وشرح العزيزي، وتحفة الذاكرين للشوكاني، وفتح الرحمن للمقدسي، والمعاجم العربية، والقواميس الملايوية (عبد الله بسميح: ٢٠٠١م). ولم يؤلف هذا التفسير إلا باختيار المنهج الذي يسهل القراء لإدراك معاني الآيات القرآنية المتلوة دون التقييد في مذهب ما. فإنما قامت الترجمة أحسنها استنادا إلى حصيلة عملية البحث العميق المرتكز على آراء أهل التفاسير المختلفة (عبد الله بسميح: ٢٠٠١م).

دلالات الأفعال الزمنية في قواعد اللغة العربية

عرّف سيبويه (١٩٨٨م) الفعل في الكتاب أنه "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع". ومن خلال هذا التعريف، يُفهَم أن الفعل ذو علاقة مباشرة بالزمن الماضي (ما مضى)، والزمن الحاضر (ما يكون)، والزمن المستقبل (ما لم يقع)، والفعل المستمر (ما هو كائن لم ينقطع) حتى جاء العلماء بعد سيبويه يقسّم الفعل إلى ثلاثة أقسام؛ قسمان يرتبطان بالزمن مباشرا، وقسم يتعلق بالطلب الذي لم يتحقق إلا في الزمن المستقبل، كما وضّح عباس حسان (١٩٩١م) في النحو الوافي "الفعل: كلمة تدل على أمرين معًا؛ هما: معنى (أي: حدث) وزمن يقترن به، وأقسامه ثلاثة؛ ماض، وهو: كلمة تدل على مجموع أمرين؛ معنى، وزمن فات قبل النطق بها. ومضارع: وهو: "كلمة تدل على أمرين معًا: معنى، وزمن صالح للحال والاستقبال. وأمر، وهو: كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين: معنى، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه فى زمن مستقبل".

وبذلك، فضّل الباحث في دراسته هذه لتعميق النظر فيما يرتبط بالزمن مباشرا مثل الزمن الماضي (أي: الفعل الماضي)، والزمن الحاضر (ما يكون حاليا، ودائما مستمرا) والمستقبل (أي: الفعل المضارع)

فقط. وأما فعل الأمر فلا يقصد الباحث به في هذه الدراسة لأنه يرى أن فعل الأمر لم يتم النقاش إلا بالتطرق إلى مجال آخر، وهو علم البلاغة، وقد يأتي بحث مستقل عن ذلك. وبإيجاز القول، إن هذه الدراسة ركزت على الفعل الماضي (ما مضى) والمضارع (ما يكون حاليا ودائما مستمرا، وما لم يقع)، وكيفية ترجمتها المفروضة والمقبولة إلى اللغة الملايوية.

ترجمة دلالات الأفعال الزمنية العربية إلى اللغة الملايوية

قواعد اللغة الملايوية لم تحدد الفعل على حسب الزمن، وإنما يقسم الفعل (Kata Kerja) إلى المتعدي (Kata Kerja Transitif)، واللازم (Kata Kerja Tak Transitif) فقط. وهناك قسم آخر، ما يعرف بالبناء المعلوم أو المجهول في العربية أو في الملايوية (Kata Kerja Aktif atau Pasif). ولذلك، من الصعب أن نعرف الكيفية الصحيحة لترجمة دلالات الأفعال الزمنية العربية إلى اللغة الملايوية.

وانطلاقا من ذلك، حاول الباحث أن يحصل على الكلمات المتقاربة التي يدوم استعمالها في ترجمة الزمن الماضي، والحاضر، والمستقبل في اللغة الملايوية مراجعا إلى القاموس الملايوي المعروف عند علماء اللغة الملايوية، وهو؛ "Kamus Dewan Edisi Ke-4" (٢٠٠٥م)، أنه يبين الكلمات التي تدل على الأزمنة الثلاث؛ وهي؛ "telah" تعني "kata yg menyatakan perbuatan dll yg lampau (sempurna, selesai)"، و"sedang" تعني "tengah (ketika, masih) melakukan sesuatu lagi, masih"، و"sentiasa/senantiasa" تعني "sepanjang masa, selalu"، و"akan" تعني "untuk menyatakan sesuatu kemungkinan (hendak terjadi sesuatu)"، وتعني أيضا "untuk menyatakan jangkaan tentang sesuatu (kejadian, perlakuan, perkembangan, dll)". ونتيجة من ذلك، أدرك الباحث أن الماضي تقترن ترجمة الفعل بالكلمة "telah"، والحاضر (ما يكون حاليا) بالكلمة "sedang"، والحاضر (ما يكون دائما مستمرا) باكلمة "sentiasa"، والمستقبل بالكلمة "akan".

ومن أجل ذلك، استخلص الباحث أن ترجمة الدلالات الزمنية العربية الثلاث إلى اللغة الملايوية لا بد من ذكر تلك الكلمات المتقاربة الدالة عليها، وإلا فلم تتضح الترجمة، أو قد تلتبس الدلالات الزمنية المقصودة. وستأتي المناقشة حول الدلالات الزمنية الثلاث المركزة على ترجمتها في بضع آيات من القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية نموذجا مع التحليل والتقويم فيما بعد.

التعريف الموجز بالترجمة

في هذه النقطة، يبين الباحث الترجمة باختصار حتى يقود دراستَه إلى حق السبيل وأوضحه. فالترجمة مصدر للفعل الرباعي (ترجم-يترجم)، وجاء في لسان العرب لابن منظور (١٩٨٥م) "يُتَرْجِم الكلام أَي ينقله من لغة إلى لغة أُخرى"، وأما في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار (٢٠٠٨م) "ترجم الكلامَ: بيَّنه ووضَّحه وفسَّره" و"ترجم الكتابَ: نقله من لغة إلى أخرى، فسَّره بلغة أخرى". وبالإضافة، فإن معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠٨م) زاد في تعريف الترجمة بأنواعها، وهي؛ أولا: "ترجمة آنيَّة/ترجمة فوريَّة: مصاحبة للنص الأصليّ أثناء إلقائه"، وثانيا: "ترجمة حَرْفيَّة: النقل من لغة إلى أخرى نقلاً حرفيًّا"، وثالثا: "ترجمة حُرَّة/ترجمة بتصرُّف: لا تتقيَّد بحرفيّة النقل".

ومن هذه التعريفات، يفهم أن الترجمة الجيدة ليست عبارة عن نقل المترجم من لغة إلى أخرى نقلا حرفيا فحسب، بل ينغبي للمترجم أن يفسره تفسيرا. وبكلام آخر، أن اترجمة الجيدة هي الإتيان المعادل في اختيار المفردات ومعناها، وإن لم يكن المعادل المناسب فلا بأس أن يشرح المترجم بأسلوب تفصيلي يُفهِمه القراء، والهدف الأسمى ليس لأجل النقل من لغة إلى الأخرى فقط، وبل لأجل إفهام القراء الذين لا يجيدون اللغة المصدر على حسب لسانهم، أو اللغة الأم أو الهدف.

وبالنسبة إلى ترجمة القرآن، هناك آراء متعددة في نوع الترجمة المقبول، إما حرفي وإما تفسيري. وذكر في الموسوعة القرآنية المتخصصة (٢٠٠٣م) لمجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر أنه "المجيزون يستدلون بوقائع كثيرة كان غرضهم من ورائها تحقيق المقاصد العظيمة"، و"المانعون يخشون التحريف والتبديل على كتاب الله". والعلماء واصلوا الشرح تحت نقطة الترجمة الجائزة في الموسوعة القرآنية المتخصصة (٢٠٠٣م) أنه يجوز أز يسمح أو لا إثم عليه إذا كانت ترجمة القرآن "بمعنى تبليغ ألفاظه" لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم إليه قائلا: ((بلغوا عنى ولو آية، وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)) (رواه البخاري، والترميذي، وأحمد)، وإذا كانت "بمعنى تفسيره بلغته العربية" لقول الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل: ٤٤)، ومن الآية، قام الرسول صلى الله عليه وسلم ببيانه للناس وتوضيحه لهم، واستفاد من ذلك المفسرون الكثيرون، وألفوا كتب التفاسير، وما يسمى بالتفسير بالمأثور.

وأخيرا، وهي الترجمة المقصودة في هذه الدراسة، وهي كذلك جائزة، أنها إذا كانت ترجمة القرآن بمعنى تفسيره بلغة أجنبية. وهذا النوع من الترجمة وضع العلماء الأمرين اللذين لا من اهتمامهما، كما جاء في الموسوعة القرآنية المتخصصة (٢٠٠٢م): "أحدهما: أن يستوفى هذا النوع شروط التفسير، وثانيهما: أن يستوفى شروط الترجمة باعتبار أنه نقل لما يمكن من معانى اللفظ العربى بلغة غير عربية". وإنما جوازها لأجل إِفْهَام المفسر مَا يَفْهَم من كتاب الله بِلغةٍ يَفْهَمُهَا مُخاطبها. وبكلام آخر، أن هذه الترجمة هي ترجمة تفسير القرآن، وليست ترجمة القرآن نفسه. والله أعلم.

ومن هذه المناقشة، قد لاحظ الباحث أن ترجمة القرآن إلى لغة أجنبية لا بد من النوع التفسيري، ولا يجوز بالنوع الحرفي. ومن ناحية أخرى، أن الهدف الأسمى لترجمة القرآن التفسيرية إلى لغة أجنبية هو تبليغ معنى ألفاظ القرآن بحد قدر ممكن، وإفهام القراء غير الفاهمين للغة العربية. وبذلك، لولا الاهتمام بهذا الهدف لذهب الغرض الأصلي لترجمة تفسير القرآن، والأخطر لأصبحت الترجمة غير جائزة في الحكم. ومن هذا المنطلق، ركز الباحث على هذه الدراسة لاهتمامه بالقرآن الكريم وترجمته إلى لغته الأم.

الآيات القرآنية التي فيها الدلالات الزمنية الثلاث وترجمتها إلى الملايوية

وقد حان الوقت لتقديم الآيات القرآنية التي فيها الدلالات الزمنية الثلاث مع تحليل ترجمتها إلى الملايوية وتقويمها. وانقسمت هذه النقطة إلى ثلاثة على حسب الأزمنة الثلاث، وهي الماضي، والحاضر، والمستقبل. والمناقشة تتجلى كما يلي:

(١) الآيات التي فيها الزمن الماضي، وترجمتها إلى الملايوية

﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ (الإنسان: ٢٨)

Kamilah yang menciptakan mereka serta menguatkan tulang sendi dan urat saraf mereka; (Kami berkuasa membinasakan mereka) dan apabila Kami kehendaki, Kami gantikan (mereka dengan) orang-orang yang serupa dengan mereka, dengan penggantian yang sebaik-baiknya.

(٢) الآيات التي فيها الزمن الحاضر، وترجمتها إلى الملايوية

أولا: ما يكون حاليا

﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾

(آل عمران: ٤٤)

sedang engkau tidak ada bersama-sama mereka (Nabi Zakaria dan ketua-ketua agama di Palestin pada zaman itu) ketika mereka mencampakkan qalam masing-masing (untuk mengundi) siapakah di antara mereka yang akan memelihara Maryam. Dan engkau juga (wahai Muhammad) tidak ada bersama-sama mereka ketika mereka berbalah (tentang perkara menjaga dan memelihara Maryam).

ثانيا: ما يكون دائما مستمرا

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

(آل عمران: ١١٠)

Kamu (wahai umat Muhammad) adalah sebaik-baik umat yang dilahirkan bagi (faedah) umat manusia, (kerana) kamu menyuruh berbuat segala perkara yang baik dan melarang daripada segala perkara yang salah (buruk dan keji), serta kamu pula beriman kepada Allah (dengan sebenar-benar iman).

(٣) الآيات التي فيها الزمن المستقبل، وترجمتها إلى الملايوية

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (الزمر: ٥٣)

Katakanlah (wahai Muhammad): “Wahai hamba-hambaKu yang telah melampaui batas terhadap diri mereka sendiri (dengan perbuatan -perbuatan maksiat), janganlah kamu berputus asa dari rahmat Allah, kerana sesungguhnya Allah mengampunkan segala dosa (kecuali dosa syirik); sesungguhnya Dialah jua Yang Maha Pengampun, lagi Maha Mengasihani”.

تحليل ترجمة الآيات السابقة وتقويمها

تأتي في هذه الصفحات أهم نقطة لهذه الدراسة، وهي تحليل ترجمة الآيات السابقة مما يتعلق بأنواع الأفعال الموجودة، والدلالات الزمنية المقرونة بها، مع الإشارة إلى اقتراح تقويم ترجمتها هذه إلى ما هو المفروض لتجعل الترجمة أنسب للدلالات الزمنية لها.

أولا، مما لاحظنا في الآية ٢٨ من سورة الإنسان، أن الآية فيها كلمتان على نوع الفعل الماضي، هما: (خلقناهم) و(شددنا)، والفعل الماضي هنا يدل على الحدث في الزمن الماضي. وبينما اطلع الباحث على ترجمتها الملايوية، فإنه للأسف لم ير فيها كلمةً تدل على تلك الدلالة الزمنية بوضوح، كما سبق توضيحه أن الكلمة الملايوية المفروضة والتي تقترن بالزمن الماضي هي "telah". وبذلك، يقترح الباحث إلى تقويم الترجمة بإضافة تلك الكلمة "telah"، فصارت الترجمة كما يلي:

"Kamilah yang **TELAH** menciptakan mereka serta **TELAH** menguatkan tulang sendi dan urat saraf mereka"

وثانيا، ركز الباحث في الآية ٤٤ من سورة آل عمران على كلمتين على نوع الفعل المضارع، هما: (يلقون) و(يختصمون)، والفعل المضارع هنا يدل على الحدث الذي يكون حاليا. وعندما راجع الباحث إلى ترجمتها الملايوية، لم يجد فيها كلمةً تشير إلى الدلالة الزمنية، كما جاء البيان آنفا أن الكلمة الملايوية المفروضة والتي تقترن بما يكون حاليا هي "sedang". ومن أجل تقويم الترجمة إلى الأنسب، تجلى الاقتراح بإضافة تلك الكلمة "sedang"، فأصبحت الترجمة كما يلي:

"ketika mereka **SEDANG** mencampakkan qalam masing-masing (untuk mengundi)"

"ketika mereka **SEDANG** berbalah (tentang perkara menjaga dan memelihara Maryam)"

ثم، جاءت في الآية ١١٠ من سورة آل عمران ثلاث كلمات على نوع الفعل المضارع أيضا، وهي: (تأمرون) و(تنهون) و(تؤمنون)، والفعل المضارع هنا يدل على الحدث الذي يكون دائما مستمرا. ولما نظر الباحث إلى ترجمتها الملايوية، اكتشف أنه ليست فيها كلمةٌ تؤدي إلى مقصود الدلالة الزمنية، كما استخلص

الباحث من قبل أن الكلمة الملايوية المفروضة والتي تقترن بما يكون دائما مستمرا هي "sentiasa". ولذلك، يقترح هنا بإضافة تلك الكلمة "sentiasa"حتى تستقيم الترجمة، فظهرت الترجمة كما يلي:

"kamu **SENTIASA** menyuruh berbuat segala perkara yang baik dan **SENTIASA** melarang daripada segala perkara yang salah (buruk dan keji), serta kamu pula **SENTIASA** beriman kepada Allah (dengan sebenar-benar iman)".

وأخيرا، ظهرت في الآية ٥٣ من سورة الزمر كلمة على نوع الفعل المضارع، هو: (يغفر)، والفعل المضارع هنا يدل على الحدث الذي لم يقع بعد، وسيقع في المستقبل. وقد تأمل الباحث ترجمتها الملايوية، ولكنه لم يدرك فيها كلمةً دلالتها تشير إلى الزمن المقصود، كما وضح الباحث سالفا أن الكلمة الملايوية المفروضة والتي تقترن بالزمن المستقبل هي "akan". وانطلاقا من ذلك، أضاف الباحث تلك الكلمة "akan" لأجل اقتراح ما هو الأنسب، فالترجمة تكون كما يلي:

"kerana sesungguhnya Allah **AKAN** mengampunkan segala dosa (kecuali dosa syirik)"

وخلاصة ما سبق، ينبته الباحث أن الآيات القرآنية التي فيها دلالات زمنية لم تكن ترجمتها بما هو المفروض، والمترجم ترك الكلمات الملايوية المقترنة بالدلالات الزمنية كما أشار الباحث من قبل. وسيأتي النقاش عن أسباب تركه فيما بعد.

أهم نتائج الدراسة

ومن خلال هذه الدراسة التحليلية، توصّل الباحث إلى النتائج العديدة، ومن أهمها ما يرتبط بأسباب ترك المترجم استخدامَ الكلمات الملايوية المفروضة التي تقترن بالدلالات الزمنية في بعض الآيات عند عملية ترجمته. ومع ذلك، يشير الباحث إلى ما استنتج من هذه الدراسة استنتاجا إجماليا.

أولا، لاحظ الباحث أن أسباب ترك المترجم استخدامَ الكلمات الملايوية المفروضة التي تقترن بالدلالات الزمنية في بعض الآيات عند عملية ترجمته، منها؛ عدم اهتمام المترجم بها لأنه رأى في بعض

الآيات لا بأس من غير ذكر تلك الكلمات، مع أن المترجم افترض على أن الآيات تفهم دلالاتها الزمنية من سياقها الكلي، وليست من كلمة واحدة. وهذا السبب معقول، ولكن لا بد من النظر فيه عميقا. فالباحث بينما اطلع على كتاب تفسير "ڤيمڤينن الرحمن" من ترجمته للآيات الكثيرة، اكتشف أن المترجم أحيانا يأتي بذكر الكلمات الملايوية الدالة على الأزمنة، وأحيانا لا يذكر. وبذلك، استخلص الباحث أن ترجمته لا تستقيم، مع أن المترجم لم يشرح بوضوحٍ السبب الذي حدث مثل ذلك. والأحسن لدى الباحث أن الترجمة الجيدة لا بد من استقامتها، وبخاصة الترجمة للقرآن الكريم حتى يتضح للقراء غير العرب مفهوم أهم مصدر الشريعة الإسلامية كوضوح البدر المنير في الليلة المظلمة.

ومن ناحية أخرى، قد يكون سبب الترك أيضا غير متعمد، ولم يدركه المترجم وأصحابه. ومما عرفنا أن كتاب تفسير "ڤيمڤينن الرحمن" قد طُبع مرات، ولكن للأسف أنه لم يكن ممن يسعى إلى تحقيقه وتجديده حتى تكشف هذه الأخطاء غير المباشرة، ويقوم بتعديلات وتنقيحات وتصحيحات. ثم أخيرا، ينتج طبعة منقحة ومتجددة. وهذا السعي يكون تلبيةً لما أراد المترجم كما قاله بوضوحٍ في مقدمة الكتاب.

وعلاوة على ذلك، فإن الباحث حصل على معلومات رائعة عما يتعلق بحكم ترجمة القرآن الكريم من خلال أقوال العلماء فيه. ومن ذلك، تعرَّف الباحث أن ترجمة القرآن الجائزة الخاصة بما جاء في الترجمة إلى اللغة الأجنبية هي على حسب تفاسر الآيات، أي؛ ترجمة تفسيرية، ولا يسمح بترجمة حرفية. والترجمة التفسيرية قد تكون مستطيلة ولكنها أسلم وأوضح. وقد أحسن كتاب تفسير "ڤيمڤينن الرحمن" في هذا النوع من الترجمة التفسيرية، لأن المترجم أشار إلى معلومات إضافية لشرح الآيات في الهوامش والحواشي.

ومن هذه النتائج المختصرة، قد استنتج الباحث أن كتاب تفسير "ڤيمڤينن الرحمن" لا يزال يُعَدُّ من أحسن كتب التفاسير باللغة الملايوية، مع أنه مشهور لدى الشعوب الماليزية القدامى، وهم يدرسونه في مساجد ومجالس العلم بعد المغرب أو غيره من وقت آخر. ولولا السعي لتجديده لضاعت قيمته بمرور الزمان مع انتشار كتب أخرى عديدة للتفاسير باللغة الملايوية في زمننا اليوم.

وفي نهاية المطاف، أراد الباحث أن يقترح لمن تُهِمُّه هذه الدراسةُ أن يواصل البحث فيه، فإنما هذه تعتبر خطوة علمية مختصرة، ولا شك أنها تحتاج إلى النظر فيها بشكل تفصيلي في دراسات علمية أخرى.

المصادر والمراجع:

(١) **القرآن الكريم**. مصحف المدينة المنورة للنشر الحاسوبي (الإصدار ١،٠). المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. www.qurancomplex.org

(٢) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. ١٩٩٩م. **تفسير القرآن العظيم**. تحقيق سامي بن محمد سلامة. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

(٣) ابن منظور. ١٩٨٥م. **لسان العرب**. الطبعة الأولى. بيروت: دار صادر.

(٤) أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل. ٢٠٠٨م. **معجم اللغة المعاصرة**. الطبعة الأولى. بيروت: عالم الكتب.

(٥) عباس حسن. ١٩٩١م. **النحو الوافي**. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف.

(٦) سيبويه. ١٩٨٨م. الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي.

(٧) مجموعة من العلماء والمتخصصين. ٢٠٠٣م. **الموسوعة القرآنية المتخصصة**. مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

(8) Abdullah Muhammad Basmeih. 2001. **Tafsir Pimpinan Ar-Rahman Kepada Pengertian Al-Quran**. Kuala Lumpur: Jabatan Perdana Menteri.

(9) **Kamus Dewan Edisi Keempat**. 2007. Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.